174965 ـ حكم وضع صور الرجال والنساء في الفيسبوك ومنتديات الحوار

السؤال

سمعت فتوى بتحريم صور النساء والرجال كصورة رمزية في المنتديات ، وأيضا الأطفال ،فهل صور الحيوانات تدخل أيضا مثل قطة ، أرنب كصورة رمزية ، وهل الفتوى صحيحة ؟ ما الذي يحرم وضعه؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تصوير ذوات الأرواح من الإنسان والطير والحيوان ، لا يجوز ؛ للأدلة الدالة على تحريم التصوير ، ولعن فاعله ، وانظر جواب السؤال رقم (22660) ، (8954) .

ولا يستثنى من ذلك إلا ما كان لضرورة أو حاجة ماسة ، كصور إثبات الشخصية ونحوها .

ومحل هذا التحريم :

الصور الثابتة ، سواء كانت على ورق أو قماش أو جدار ونحوه ، وأما الصور التي لا تثبت أو لا تظهر إلا بجهاز يظهرها ، كالصور الرقمية التي تلتقط بكاميرا الجوال أو الكمبيوتر ، وتظهر على الشاشة ثم تزول ، فلا تدخل في التحريم ، كما نص على هذا بعض أهل العلم .

قال الشيخ ابن عثيمين : " والصُّور بالطُّرُقِ الحديثة قسمان :

الأول : لا يَكُونُ له مَنْظَرٌ ولا مَشْهَد ولا مظهر ، كما ذُكِرَ لِي عن التصوير ، بِأَشرطة الفيديو ، فهذا لا حُكْمَ له إطلاقاً ، ولا يَدْخُل في التحريم مطلقاً ، ولهذا أجازه العلماء الذين يَمْنَعونَ التّصوير على الآلة الفوتوغرافية على الورق ، وقالوا : إن هذا لا بأس به ...

القسم الثاني : التصوير الثابت على الورق ..." انتهى من "الشرح الممتع" (2/ 197) .

وسئل الشيخ الدكتور خالد المشيقح حفظه الله : " أنا أقوم بتصوير أولادي الصغار بكاميرا الجوال للذكرى ، وقد قرأت أن الصور للذكرى محرمة شرعا فهل أقع هكذا في المحظور الشرعي : حرمة التصوير ؛ أم إن كاميرا الجوال لا بأس بالتصوير بها ؟ وما الدليل على ذلك ؟ وقد قرأت أيضا أن صور الكمبيوتر والجوال لا تعد صورة ، لأنها محملة في الذاكرة وغير مطبوعة على ورق ، فهي لذلك لا تطرد الملائكة، فهل في أثناء فتحي للصورة على جوال أو الكمبيوتر تخرج الملائكة أم لا؟ أرجو من

فضيلتكم الرد بالتفصيل فهذا الموضوع شائك جدا وجزاكم الله خيرا .

فأجاب : الصور التي على الجوال أوفي أجهزة الحاسب ، أو ما يصور بالفيديو ، لا تأخذ حكم الصور الفوتوغرافية ، لعدم ثباتها ، وبقائها ، إلا أن تُخرج وتطبع .

وعليه : فلا حرج في الاحتفاظ بها على الجوال ، ما لم تكن مشتملة على شيء محرم ، والله أعلم " انتهى من "موقع الشيخ على الإنترنت".

وينظر سؤال رقم(7585) ، ورقم (102262) .

وعليه : فإن التُقطت صورة بالجوال أو بكاميرا رقمية ، وأدخلت الجهاز ثم وضعت في المنتدى ، دون أن تطبع على شيء ثابت ، لم يدخل ذلك في التصوير المحرم ، لكن يمنع من وضع صور النساء في المنتديات لما في ذلك من إثارة الفتن ، وتهييج الشهوات .

والله أعلم .